

﴿كواذب الاماني﴾

ذريني لست الهو بالاماني
 اخذعني الزمان بها فويحي
 ليس لفاضل حظ سواها
 كلفت بها واحسبها حسانا
 ليالي لا اطيع مقال لاح
 واثني عن زيانها فواديه
 لقد كانت تريني النفي رشداً
 ومنزلة احلنتني ذراها
 فلما انجاب عن عيني عماها
 ومهلكة ترامت بي اليها
 وفادحة تميل بركن رضوى
 نهضت بها فلم انهض ضعيفاً
 نهاني اليوم ناهي الحزم عنها
 صحوت صحوت عنها قبل غي
 فيانفسي المذبذبة استريحي
 ويا عيني ويحكما استعيدا
 فنت تذكراً وامى وسهداً
 واقسم ما البقاء سوى اسار
 كفاني ما مضى منها كفاني
 وويح الفضل من خدع الزمان
 فما الفضلاء الا في هوان
 كذلك المرء يكلف بالحسان
 فاقصر عن ولوعي واقتناني
 والوي عن عواتكها عناني
 فاتبعه واعصي من عصاني
 يقصر عن مداها الفرقدان
 نظرت فما رأيت سوى مكاني
 غشيت ثغورها ثبت الجنان
 وتهوي بالصياحي من ابان
 ولم اهرب رداها كالجبان
 واحزم قبل ذلك لو نهاني
 ظلمت له اعاني ما اعاني
 وبيتي من همومك في امان
 رقادكما فقد اشقيتاني
 فان تك غفوة فاستبقيني
 ولست سوى اسير فيه عان

علام يطيل هذا العيش سجني
 فظمت وليس غير الموت ساق
 رأيت الموت ارواح من حياة
 فواشوقى الى قبر بققر
 اغيب فيه عن كون بغيض
 واعلم أن ستندبني المعالي
 ويبكيني اخو ثقة كريم
 وآخر لا ازال له محبباً
 شجاذكر الردى في الناس غيري
 وما ان كنت لولاه بجان
 فهلا اذ رأى ظمائي سقاني
 دهاني من اذاها ما دهاني
 قصي في المقابر غير دان
 الي فلا اراه ولا يراني
 واهلها اذا الناعي نعماني
 يود من المنون لو افتداني
 اذا نزلت به الجلى دعاني
 واقسم لو بدالي ما شجاني

احمد محرم



﴿قول لبعض الناس﴾

في المآتم والاعراس

﴿٢﴾

ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون واغفر لقومي فانهم لا يعلمون
 قال الماني كلمته وصوب الى الاسماع اكدوبته فقام القوم وقعدوا وركع
 البسطاء وسجدوا وهم على ما ارى في دهشة واضطراب ووحشة توهموا

الرعد في صوت الانين وتوقعوا الزلزال وحركة الجنين ورأوا عكس
اضواء الطرقات فقالوا ان ما توعدون لات

مهلاً يا قوم فانما هذا الالمانى حكيم اكثر مما هو فلكى رأى الناس
في طغيانهم يعمهون وانهم بايات الله لا يؤمنون ونظر الى الغني وهو
يخفق الفقير وتطاع الى الكبير وهو لا يرحم الصغير وسمع صرخة
الضعيف من عدوان القوي واحس من الجميع بالعدول عن الصراط السوي
فانبأنا بيوم الفناء اثر حرب تكون في السماء يتساقط الشهب منها وينتج
الدمار عنها لعل القوم يتذكرون هذا اليوم فلا يجبس الغنى ماله في
سجن الشبح ولا يضمن باطلاقة في سبيل الفلاح والنجاح ولا يبني بيت واحد
على شبع وجاره على الطوى ولا يصبح سليماً معافى وصاحبه في حاجة الى
الدوا ولا تخرج امة عن حد المروءة والفتوة فتعتمدي على الاخرى ما
توسمت فيها الضعف ومن نفسها القوة وبالاجمال ما رمى هذا النبأ الا الى
هذه الاعبارات ولا يؤخذ منه سوى تلك الملاحظات والا فلا يمنع
لالمانى ما يمنع عن نبي ولا يجوز لصحيح العقل ان يعبد العجل او
ان يأخذ بمثل هذه الترهات ان قصد ظاهرها او ان يعبا بتلك الحرافات
وهي لا يعرف اولها ولا يوصف آخرها وها هو قد خاب المتنبئ في
لوجهين ولم يصب احدى الحسينين اذ جاء اليوم الموعود ولم يكن ثم
بروق ولا رعود ولم تنتشب تلك الحرب المنتظرة ولم يؤمن احد من
اولئك الكفرة الفجرة فالاموال لاتزال في سجونها والعقول ما برحت
في عقل جنونها والسلام ينبئك عن حالة حرب الجنوب وبنادق موزر
ومدافع كروب والمصريون لم يستيقظوا من رقدتهم ولم ينتبهوا من

غفاتهم وباقي الامم الشرقية في تخاذل وتقاطع وجفاء وشقاق وتنازع
وجاراتها تمهد سبل الاستعمار وتملك طرق النفع والاستثمار
فليقعد من قام بذلك النبأ وليستقبل الشمال وريح الصبا ليعمل النفس
من رفته وليقدح من زناد فكرته لاختلاق خبر آخر اقرب قبولاً
وليعوض بالثانية ما فاته في الاولى وليدعي ابادر بالرجعى لانظر فيما هو
اجدى نفعا

نعم رجعت لعشي لاواصل مهجور فرشي نخشيت النوم عقب ما
رأيت في اليوم من القوم وخفت ان تسترسل الاوهام في مساجلي او
تسيء الاحلام مقابلتي وقت اولى ان يكون النوم بعد بضع دقائق
تصرف في مطالعة بعض الرقائق والتست منها ما يشفي علتى ويروي
غلتى فرأيت في انيس الجليس مجابة الانس وترويح النفس وما فتحت
ذلك المظروف الذي يقرأ من عنوانه حسن عبارته وسحر بيانه حتى
ذكرت ان هذه المجلة الغراء والروضة الفيحاء تختم بالشهر الاتي ثاني
اعوامها وان ربها ستقدم للقراء ما تعودوا من همتها واهتمامها فرغبت عن
القراءة ورغبت في الكتابة وتوسمت سحرة الامم في حركة القلم
ورتبت القول كيفما وصل بقصور وتقصير وخطأ وخطى ولكن
للموضوع في حد ذاته من الطرب رنات المثاني والمثالث كيف لا وهو
تهنئة المجلة على توديع العام الثاني واستقبال الثالث

(البقية تأتي)